

من أحكام القرآن الكريم | 23 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 041-341 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وقفنا في الحلقة السابقة عند قوله تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميع ثم بين خصلة قبيحة من خصال المنافقين - 00:00:23

ليعرفوا بذلك فيحذر منهم فقال الذين يتربصون بكم الذين يتربصون اي ينتظرون ينتظرون بكم اذا حصل بينكم وبين اعدائكم الكفار قتال فانهم يكونون على الحياد ينتظرون من تكون النتيجة له فينضمون اليه - 00:00:51

سواء كانت للمؤمنين او كانت للكفار لا يميزون في هذا لان هم هم الدنيا ومقصودهم الدنيا وليس لهم طمع في الآخرة لانهم لا يؤمنون بها فهم ينتظرون النتيجة وقطف الثمرة فقط - 00:01:24

ينتظرون بالمؤمنين مع انهم يدعون الايمان لكنهم ينزلون عنهم عند الشدة وينتظرون ماذا تؤول اليه الحال يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله يعني انتصرتكم في المعركة على عدوكم - 00:01:51

وغنمتم من اموالهم قالوا الم نكن معكم يقولون للمؤمنين الم نكن معكم في الايمان ونحن اخوانكم فنحن شركاؤكم في النتيجة والثمرة لانهم كانوا يظهرهم الاسلام ويتظاهرون به فهم يطالبون المؤمنين - 00:02:16

بان يشاركهم في النتيجة الطيبة والغنيمة التي يحصلون عليها من جهاد الكفار وان كان للكافرين نصيب صارت الدائرة في جهة الكفار انتصروا على المسلمين في المعركة لسبب جعل المسلمين يصابون - 00:02:48

فان المسلمين انما يصابون وينهزمون بسبب من قبل انفسهم اما بتقصير في الاعداد والقوة او عدم تمام الطاعة اه قائد المسلمين او لغير ذلك من المخالفات او يختلفون فيما بينهم - 00:03:27

فحينئذ تنزل بهم الهزيمة عقوبة لهم وتنبهها لهم فاذا حصل هذا فان المنافقين ينحازون عنهم مع انهم يدعون الايمان والاسلام فينحازون عن المؤمنين المصابين الى الكفار الذين حصلوا على نصيب من النصر - 00:03:57

وانظر كيف فرق سبحانه بين العبارتين فقال فان كان لكم فتح من الله سمى انتصار المسلمين فتحا من الله وقال في حق الكفار وان كان للكافرين نصيب نصيب غير مستقر - 00:04:25

وغير ثابت وانما هو عرظ زائل لان الله جل وعلا لا يدل الكفر على الايمان ولا الحق على الباطل ادانة مستمرة مستقرة يظمحل معها الحق وانما يعطي الكفار احيانا شيئا من الانتصار - 00:04:50

ابتلاء وامتحان وتلك الايام نداولها بين الناس فلو ان المسلمين دائما ينتصرون فان هذا لا يميز بين المؤمن والمنافق وكل يدخل في الاسلام لاجل الطمع ولا يعرف المؤمن الصادق من المنافق. لكن قد يكون هناك ابتلاء وامتحان للمؤمنين - 00:05:20

بان يقع بهم شيء من الهزيمة فحينئذ ينحاز اهل النفاق ويتبين نفاقهم وينضمون الى الكفار هذه من من الحكم العظيمة فيما يجريه الله على المؤمنين احيانا من آآ الهزيمة او - 00:05:54

من تسلط العدو عليهم وهو مؤقت وهو شيء مؤقت للابتلاء والامتحان وان كان للكافرين نصيب قالوا للكافرين الم نستحوذ عليكم

ونمنعكم من المؤمنين يعني انا كنا في صفكم في الباطن - [00:06:17](#)

وان كنا مع المسلمين في الظاهر فنحن نعمل لصالحكم ونخذل المسلمين عنكم وندافع عنكم فنحن معكم في الباطن ونتجسس لكم على المسلمين الى غير ذلك من معيبتهم للكفار قالوا الم نستحوذ عليكم - [00:06:48](#)

ونمنعكم من المؤمنين ان ينتصروا عليكم او ان يمسوكم بسوء فنحن ندافع عنكم الم تر الى الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتهم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون -

[00:07:14](#)

لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولان قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون. لانتهم اشد رهبة في صدورهم من

الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون فهذه طبيعة المنافقين - [00:07:44](#)

في كل زمان ومكان فاذا رأوا مع الكفار شيئا من النصر على المسلمين انحازوا اليهم مع انهم يدعون انهم مع المسلمين وانهم مؤمنون

يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نفاقا وتظاهرا لاجل المطامع الدنيوية فقط - [00:08:05](#)

فهم يستدرون عطف الكفار في هذا ويقولون الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين استحوذ عليكم يعني نستولي على شؤونكم

واموركم ونمنعكم من المؤمنين نخذل المؤمنين عنكم ونقف عائقا بينكم وبين المؤمنين - [00:08:31](#)

فنحن في صفكم وفي صالحكم يريدون بذلك ان الكفار يعطونهم شيئا من طمع الدنيا لانهم يريدون الدنيا اين كانت مع المسلمين او

مع الكفار طمعهم في الدنيا فقط قال الله جل وعلا فالله يحكم بينكم يوم القيامة - [00:09:06](#)

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:32](#)